



## 139006 - مرض "نقص الانتباه" عند الأطفال ؟ وهل يجوز تناول دواء "الرياليتين" له؟

### السؤال

ما هو حكم الإسلام في إعطاء "الرياليتين" لطفلة تم تشخيص حالتها على أنها تعانى من اضطراب "نقص الانتباه" ، وتجد الطفلة صعوبة في التعلم ، ولا تستطيع التركيز لفترات طويلة ، ولهذا فقد وصف لها طبيب أطفال "الرياليتين" ، والوالدان في غاية الحيرة ، ويعارضان إعطاءه لطفليهما ؛ لأنه يتسبب في زيادة سرعة الطفلة ، لكن الأهم من اهتمامهما بمصلحة الطفلة فهما لا يريدان أن يقرضا إثماً أمام الله سبحانه وتعالى . برجاء تقديم العون للوالدين ، فهما في أشد الحاجة إليها .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً:

تعريف المرض - و اختصاره ADHD ، أو - :

جاء في "الموسوعة العربية العالمية" :

" اعτلال نقص الانتباه " : " Attention deficit disorder "

اعتلال نقص الانتباه : مشكلة سلوكية ، يجد الذين يعانون منها صعوبة غير معتادة في الانتباه ، والجلوس ، دون حركة ، أو التحكم في اندفاعاتهم العصبية ، والمصطلح الرسمي المستخدم للإشارة لهذا الاعتلال هو : " اعتلال نقص الانتباه - فرط النشاط " ، وهو أكثر المشاكل السلوكية شيوعاً بين الأطفال ، ويبلغ معدل الإصابة بهذا الاعتلال لدى الصبيان أكثر من ضعف معدل الإصابة لدى البنات ، ويعاني عدد ملحوظ من المراهقين والراشدين أيضاً من هذا الاعتلال .

...

ويُظهر الأطفال الذين يعانون من هذا النوع قدرًا كبيرًا من التململ العصبي ، والضجر ، ويكونون - في الغالب - من النوع الذي لا يستطيع انتظار دوره لكي يتحدث في الفصل ، أو يشارك في النشاط الجماعي ، ولا يُظهر الأشخاص الذين يعانون من النوع اللاانتباهي أي علامات جسدية للتسلل ، والضجر ، ولكنهم يجدون صعوبة في التركيز ، ويتسم هؤلاء بالنسيان ، وعدم النظام ، ويفشلون - غالباً - في إكمال فروضهم المدرسية ، أو الواجبات الأخرى التي كلفوا بأدائها ، وتتعرض الفتيات



للإصابة بال النوع اللالانتباهي أكثر من تعرضهن للإصابة بال النوع الذي يتسم بفرط النشاط ، ويعاني معظم مرضى " نقص الانتباه فرط النشاط " من النوع المشترك الذي يجمع بين أعراض كلٍ من " فرط النشاط " و " النوع اللالانتباهي " .

ومما علمناه من كلام الاختصاصيين في هذا المرض :

1. أنه لم تتفق كلمة الأطباء إلى الآن على الجزم بسبب هذا المرض .

أ. ففي " الموسوعة العربية " :

ويعتقد معظم الخبراء أن لاعتلال نقص الانتباه سبب جسدي لم يتم التعرف عليه بعد . انتهى .

ب. وقال الدكتور خالد التركاوي - استشاري طب الأطفال بالرياض - :

إن أسباب المرض ما زالت غير معروفة ، والفرضيات حوله كثيرة ، مع وجود بعض الدلائل غير القاطعة التي تشير إلى دور للعوامل الوراثية في ذلك .

جريدة " الشرق الأوسط " ، الاثنين 27 جمادى الأولى 1421 هـ ، 28 أغسطس 2000 العدد 7944 .

2- هناك علاجات أخرى تربوية وسلوكية ونفسية ينبغي أن يؤخذ بها مع العلاجات الكيميائية .

أ. ففي " الموسوعة العربية " :

ويستفيد الأطفال الذين يعانون من المرض - أيضاً - من تقنية " تعديل السلوك " ، وفي هذه المعالجة يساعد البالغون الأطفال على اكتساب التحكم الذاتي ، عن طريق توفير الإشراف الحميم ، وتقديم المكافآت المتكررة ، في مقابل السلوك الملائم .

وقالوا :

إنَّ تناول " الريتالين " فقط لا يكفي للقضاء على أعراض نقص الانتباه ، ومرض النشاط المفرط ، فمعظم مرضى هذا المرض في حاجة إلى علاج يتضمن إعمال أساليب نفسية ، وسلوكية . انتهى .

ب. وقال الدكتور خالد بن عوض بازيد - استشاري الطب النفسي - أطفال ومرأهقين - مركز الظهران الصحي ، مستشفى أرامكو السعودية - :

علاج ADHD :

1. " العلاج السلوكي المعرفي " ، حيث يهدف هذا النوع من العلاج إلى إعانة الطفل على تقوية التركيز ، وتقليل التشتت الذهني



، وتعديل السلوك الاندفاعي من خلال النظام ، والتدريب ، والوضوح ، والتدعيم .

2. "الإرشاد النفسي التربوي للوالدين والمعلمين والمرشدين الطلابيين" في كيفية التعامل مع الطفل المبتلى بـ ADHD في البيت ، أو المدرسة .

3. "توفير المناخ التعليمي الخاص للحالات الشديدة" ، من خلاله تدريبهم على المهارات الاجتماعية المفقودة ، وإعانتهم في تحصيلهم العلمي . انتهى .

<http://www.lakii.com/vb/showthread.php?t=111369>

ثالثاً :

أما الدواء الطبي الذي يستعمل - غالباً - في علاج هذا المرض فهو : "الميثيلفنديت" ، المعروف تجارياً باسم "الريتالين" .

أ. ففي "الموسوعة العربية" :

"الريتالين" اسم تجاري لعقار "الميثيلفنديت" ، وهو دواء يوصف - غالباً - لعلاج "نقص الانتباه" ومرض "النشاط المفرط

" .

. . .

ونظراً لشيوخ هذا المرض فإن ملايين من الناس يتناولون الريتالين ، ويحسن هذا الدواء درجة التركيز ، ويخفض الفلق لمعظم مرضى قصور الانتباه ، والنشاط المفرط . انتهى .

ب. وقال الدكتور حسان المالح - استشاري في الطب النفسي ، عضو الجمعية البريطانية للعلاج النفسي والأسري ، وعضو الجمعية الأمريكية للطب النفسي - :

العلاج الدوائي :

وهو يتضمن العلاج بالمنشطات النفسية ، من زمرة "الأمفيتامين" ، وقد بدأ استعمالها منذ 1937 ، ويعتبر مثيلفينيديت (Methylphenidat - Ritalin) أكثرها استعمالاً بعد سن السادسة . انتهى .

<http://www.hayatnafs.com/specialtopics/adhd-overview.htm>

وقد سألنا الدكتور عمرو هيبة الأستاذ المساعد في كلية الطب جامعة طنطا ، والحاصل على الدكتوراة في الأمراض النفسية



والعصبية عن "تناول هذا الدواء الريتالين" وعن "أعراضه الجانبية" ، وعن "الاكتفاء بالعلاج السلوكي والتربوي النفسي والاستغناء عن هذا الدواء" .

فأفاد بما يلي :

"هذا الدواء "الريتالين" من أحسن الأدوية التي تستعمل في علاج هذا المرض ، ونتائجـه ممتازـة ، ولا يسبب الإدمان ..."

وأما الأعراض الجانبية ، فلا يخلو منها دواء من الأدوية ، والشركات المنتجة للأدوية تكتب هذه الأعراض ، حتى لا تقع عليها مسؤولية أو يتقدم أحد بشكوى ضدها ، وقد تكون هذه الأعراض نسبتها قليلة جداً بحيث لا تكون خطراً .

وما دام هذا الدواء سيؤخذ بإرشاد طبيب ومتابعته ، فلا مانع من ذلك .

ولا يكفي تعديل الجانب السلوكي والتربوي ، بل لا بد من الأمرين معاً : العلاج الكيميائي ، والعلاج النفسي ، وذلك لأن هذا المرض يؤثر على التركيبة الكيمائية للمخ فلا بد من العلاج الكيميائي" انتهى .

والله أعلم